Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (107) المجلد (2) اذار 2026

جماليات الأسلوب الكنائي في جامع مرويَات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (٢٣ ق.هـ - ٤٠ هـ) وأقوالهِ في تفسير القرآن الكريم : دراسة في نماذج مُختارة .

شهد عباس محمد
أ.م.د. سعد عدوان وهيّب
كليَة التربيّة للعُلوم الإنسانية / جامعة ديالى

Abstract

The use of metaphor in the narratives and sayings of Imam Ali (Peace Be Upon Him) can be considered an advanced rhetorical device that combines suggestion, persuasion, and spiritual and intellectual depth. This research aims to define the concept of metaphor in language and terminology and to review its rhetorical functions in conveying abstract and complex meanings in an indirect manner.

The research adopted a descriptive analytical approach, analyzing the texts of Imam Ali (Peace Be Upon Him) and comparing the opinions of ancient and modern rhetoricians. The results showed that metaphor is a highly suggestive means that goes beyond direct expression and achieves a comprehensive psychological and intellectual effect, with the skillful use of the three types: about a quality, about a described thing, and about a relationship. The study confirms that metaphor is not merely a verbal embellishment, but rather an intellectual, educational, and creative tool that deepens understanding and imbues texts with unique spiritual and intellectual eloquence .

Email:
shahad23.lit.ar.hum@uodiyala.edu.iq as3214zx@gmail.com

Published: 1- 3-2026

Keywords: جماليات الأسلوب ، مفهوم الكناية ، جامع مرويات أمير المؤمنين (عليه السلام) وأقواله .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

إنّ أسلوب الكناية في مرويات الإمام عليّ (عليه السلام) وأقواله ، يمكن عدّهُ أداة بلاغية متقدمة تجمع بين الإيحاء، والإقناع، والبعد الروحي والفكري. يهدف البحث إلى تحديد مفهوم الكناية لغةً واصطلاحًا، واستعراض وظائفها البلاغية في توصيل المعاني المجردة والمعقدة بطريقة غير مباشرة.

واعتمد البحث المنهج التحليلي الوصفي، بتحليل نصوص الإمام عليّ (عليه السلام) ومقارنة آراء البلاغيين القدامى والمحدثين. وأظهرت النتائج أن الكناية تمثل وسيلة إيحائية فائقة تتجاوز التصريح المباشر، وتحقق تأثيرًا نفسيًا وفكريًا متكاملًا، مع الاستخدام المهاري للأنواع الثلاثة: عن صفة، عن موصوف، وعن نسبة. وتؤكد الدراسة أن الكناية ليست مجرد زخرفة لفظية، بل أداة فكرية وتربوية وإبداعية تعمق الفهم، وتضفي على النصوص بلاغة روحية وفكرية متفردة.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أَمّا بعد،

فقد اتخذت الكناية مكانة بارزة بين أساليب البلاغة العربية، بسبب ما تمنحه من قدرة على إيصال المعاني بأسلوب غير مباشر يجمع بين الإيحاء والدقة الفنية، ويمنح النص تأثيرًا نفسيًا وفكريًا متوازنًا. وقد أولى البلاغيون القدماء هذا الأسلوب عناية فائقة ، بجعله أداة فاعلة لتحقيق التوازن بين الظاهر والمضمر، وبين البيان والجمال، في حين أشار النقاد المعاصرون إلى دوره في إثراء النصوص الأدبية والدينية وتوسيع دلالاتها.

وتكتسب دراسة الكناية في مرويات الإمام علي (عليه السلام) و أقواله أهميتها من براعة الإمام في توظيفها لإيصال المعاني الروحية والمعنوية المعقدة بأسلوب فني بليغ، حيث تتجلى في ثلاثة أشكال: الكناية عن صفة، والكناية عن موصوف، والكناية عن نسبة، ما يجعلها نموذجًا رائدًا في الجمع بين البلاغة والدلالة والتأثير النفسي في الخطاب الديني.

أسلوب الكناية:

الكناية أسلوب بلاغي يعتمد الإيحاء غير المباشر لإيصال المعنى، جامعًا بين الحقيقة والمجاز، بما يضفي على التعبير عمقًا دلاليًا وجمالًا فنيًا. وهي قول الشيء وإرادة غيره، وقد برزت أهميتها لدى البلاغيين في الخطاب الديني والتفسيري، لما تمنحه من وضوح وتأثير يتجاوز التصريح المباشر، يُقال: كنّى عن الأمر بغيرِهِ، يُكني كنَاية، إذا تكلّم بغيره مِمَّا يستدل عليهِ، مأخوذة من الستر والتغطية، يُقال: كنيتُ الشيءَ إذا سترته، وسميت بهذا الاسم؛ لأَنَّها تستر معنى، وتظهر غيره[1]. وانطلاقًا من مدلولها اللغوي، يتبلور مفهوم الكناية في الاصطلاح البلاغي فقد عَرَّفها عبد القاهر الجرجاني (ت471 هـ) في ضمن هذا الإطار بقولهِ: ((الكناية: أَنْ يريد المتكلّم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع

لَهُ في اللّغة؛ ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفهُ في الوجود؛ فيومئ بهِ، ويجعلهُ دليلًا عليه))[2]، تتميز الكناية بقدرتها على الجمع بين الإيحاء والإقناع، مقدمة المعنى مع دليله، مما يعزز أثرها النفسي ويقوي حجتها البلاغية، محققة بذلك غاية البيان في التأثير والامتناع معًا[3]. وأشار الجاحظ (ت 255هـ) إلى أن الكناية أبلغ من التصريح، فهي تقوم على دلالة تلمس المعنى المضمّر من دون الإفصاح المباشر، حين قال ((ربّ كناية تربى على الإفصاح، ولحظ يدلّ على ضمير))[4]، أمّا المبّرد (ت285 هـ) فقد عرّفها في شرحه على ديوان المتنبي بأَنَّها: ((اصطلاح ضمني يوصل معنى مع صورة لفظية دون التصريح بهِ))[5]، في حين وصف الثعالبي (ت429 هـ) الكناية في (الكناية والتعريض) بأَنَّها: ((أسلوب بلاغي يلجأ إلى التلميح؛ لخلق أثر جمالي ومعنوي دون التصريح))[6]؛ لكن عبدالقاهر الجرجاني (ت471هـ) برر استعمال الكناية في كتابهِ (دلائل الإعجاز) قائلًا: ((... الكلام على ضربين...، الضرب الثاني: الذي لا ينتزع منهُ الغرض من مجرد اللفظ؛ ولكن يدلّ عليه الضمير، وهذا مدار الكناية))[7]، أَمَّا الزمخشري (ت538هـ) فقد حدد الكناية في (أساس البلاغة) بأَنَّها: ((... أَنْ يريد المتكلّم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع لَهُ في اللّغة))[8] ؛ اهتم البلاغيون منذ العصور المبكرة بالكناية، فدرسوا بنيتها وأنواعها ووظائفها في مختلف السياقات البيانية، لا سيما في الخطاب الديني والتفسيري. وتبرز الكناية كأداة بلاغية فاعلة في إيصال المعاني غير المباشرة، وتعميق التعبير، وإضفاء الجمالية على النص، مع أداء وظائف متعددة في الخطاب الأدبي والديني أهمها: إيصال المعاني بلباقة ودقة من دون التصريح المباشر[9]، وتحقيق الإيحاء والتلميح؛ لإثارة الذهن[10]، فضلًا عن جمالية فنية للنصّ[11]، وتحقيق الإقناع والبلاغة المقنعة[12]، والتعبير عن المعاني المجردة والمعقدة[13]، ويرى النقاد والأدباء المعاصرون أن الكناية ليست أسلوبًا بلاغيًا تقليديًا فحسب، بل أداة فكرية تمكن المتكلم من تجاوز حدود اللغة الظاهرة، من أبرزهم: محمد حسين هيكل (1888–1956م)، الذي قال: إنَّ الكناية: ((وسيلة لتحقيق الإيحاء الفني؛ فتتيح المعنى بطريقة غير مباشرة، تزيد من حيوية الخطاب وفاعليته في التأثير النفسي))[14]، أمّا طه حسين (1889–1973م) فالكناية عنده: ((تمثّل جسرًا بين المعلن والمكنون؛ فهي تثري النصوص الأدبية بدلالات إضافية، وتكسبها عمقًا لا يبلغهُ التصريح المباشر))[15]، وأكد عبدالسَّلام هارون (1915–1991م) أَنَّ: ((الكناية في البلاغة الحديثة هي عنصر أساسي في تكوين الصورة الفنية، وتفعيل اللّغة عبر الإيحاء بما يتجاوز اللفظ، وهي من الأركان التي تحفظ توازن النصّ بين الوضوح والغموض الفني))[16]. أَمَّا علي عبدالرزاق (1888–1966م) فيرى أَنَّ الكناية تؤدي أثرًا ((في تضخيم دلالة اللفظ، وإثارة خيال المتلقي؛ ما يعزز من فاعلية الخطاب الدِّيني والفكري على حدٍّ سواءٍ))[17]. يتضح من ذلك أن مرويات الإمام علي (عليه السلام) وأقواله تتوافق مع آراء النقاد والبلاغيين حول الكناية، إذ استثمر الإمام هذا الأسلوب لتعميق المعنى وترك

أثر نفسي وتأملي في المتلقي، محققًا بلاغة دينية وروحية تمنح النص بُعدًا إبداعيًا يمكن من استنباط دلالات جديدة، بما يعزز قوة الإقناع وعمق التأمل في الخطاب.

تتفق الرؤى البلاغية الحديثة مع الكلاسيكية في اعتبار الكناية أداة إبداعية أساسية في البلاغة العربية، لا سيما في الخطاب الديني والأدبي، لما تضيفه من عمق وجمالية وتأثير نفسي وفكري. ويظهر ذلك بوضوح في مرويات الإمام علي (عليه السلام) وأقواله التفسيرية، حيث استثمر الكناية للتعبير عن المعاني المجردة بأسلوب فني وتواصلي، مؤسسًا بذلك البعد الدلالي والمعنوي للنص. وتتجلى الكناية في مروياته بثلاث صور رئيسية: 1. الكناية عن صفة. 2. الكناية عن موصوف. 3. الكناية عن نسبة[18].

يتضح من التأمل في مرويات الإمام علي (عليه السلام) وأقواله أنه استعمل الكناية بمهارة فائقة في تفسير القرآن الكريم، مستعينًا بها لتوضيح المفاهيم الروحية والمعنوية المعقدة، التي يصعب التعبير عنها مباشرة، مطوعًا بذلك خصائص الكناية لتعزيز البلاغة والعمق الدلالي للنص.

1. الكناية عن صفة:

هي تعبير بلاغي يراد بهِ إثبات صفةٍ معنويةٍ لموصوفٍ، بذكر لازم يدل عليه دون التصريح بهِ، مع جواز إرادة المعنى الحقيقي للفظ قائمًا. ويستدل باللازم على الصفة المقصودة اعتمادًا على العلاقة الذهنية بينهما، كما في قولهم: (فلان طويل النجاد) كناية عن طول القامة، و(فلانة نؤوم الضحى) كناية عن النعمة

والترف. وهي ضربان: قريبة، وبعيدة[19].

والمتأمل في مرويات الإمام علي (عليه السلام) وأقوالهِ، يتبيّن لهُ أَنَّ الإمام (عليه السلام) استعمل الكناية بمهارة فائقة في تفسيره للقرآن الكريم، مسعينًا بها لتبيان المفاهيم الروحية والمعنوية، التي يصعب التعبير عنها مباشرة، مطوعًا بذلك خاصية الكناية في تحقيق البلاغة والعمق الدلالي.

أ. كناية قريبة:

هي تعبير بلاغي يراد به الدلالة على صفة من صفات الموصوف بواسطة لازم قريبٍ منها، بحيث ينتقل الذهن الى المعنى المقصود انتقالًا مباشرًا دون وسائط عقلية متعددة، تقوم دلالتها على قرينة عرفية أو ذهنية واضحة مثل قولنا: (طويلُ النجادِ) كناية عن طول القامة، و(كثيرُ الأضيافِ) كناية عن الكرم. ويمتاز هذا النوع من الكناية بشدة ارتباطها بالصفة المقصودة حتى تكاد تُفهم من أول وهلة دون عناء التأويل[20].

وقد برز هذا الأسلوب البياني في عددٍ من مرويات الإمام علي (عليه السلام) وأقوالهِ؛ مشكلًا فنًا بيانيًا أضفى لمسات جمالية على النصّ الذي احتواهُ.

ومن الأمثلة التي ورد فيها كناية عن صفة (قريبة) هي في قول الإمام علي (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ(1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) ﴾ [المؤمنون:1-4].

أُخرِجُ عن الإمام علي (عليه السلام): ((أَنَّهُ سُئِل عن قولهِ: ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2)﴾. قال: الخشُوع في القَلبِ، وَأَنْ تَلِينَ كَنَفكِ للمَرءِ المُسْلِمِ، وألا تَلتفِتَ في صلاتِكَ))[21]. ساعدت الكناية في تأكيد البُعد الباطني للعبادة، وهذا من صميم فكر الإمام علي (عليه السلام)، وأشارت إلى أَنَّ ظاهر السلوك ليس كافيًا ما لم يكن مقرونًا بـ(اللب)؛ أي الجوهر والنية. ومن هنا حققت الكناية بلاغة التخفيف والتهذيب؛ فهي تبتعد عن المواجهة الصريحة للعيوب، وتُرغّب في الفضائل بلطف؛ فهي قد حافظت على الاقتداء الأسلوبي في بناء المعاني من دون إطناب أو تقرير؛ فعدم الالتفات لا يعني فقط الحركة الجسدية؛ بل هو رمز إلى الانصراف عن الغفلة أو شواغل النفس؛ لأَنَّ الالتفات الجسدي في الصّلاة معروف دينيًا أَنَّهُ من مظاهر عدم الخشوع؛ فالعلاقة واضحة وذات عمق ديني. منحت الكناية للنصّ تراكبًا معنويًا غنيًا جعلت المعاني الروحية والأخلاقية تفهم بالتلميح لا بالتصريح؛ ما يعمق أثرها الذهني والانفعالي.

ومن كلامه (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (63) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (64) ﴾ [يونس:62-64]: ((أولياءُ اللهِ قَومٌ صُفر الوُجُوه من السَهَر، عُمْش العيون من العِبَرِ، خُمْص البُطون مَنْ الخِواء، يُبْس الشِفَاه من الذَوي))[22].

تظهر الكنايات أثر العبادة الصادقة على الجسد؛ فتجعل العبادة فعلًا وجوديًا ملموسًا لا مجرد شعور داخلي، تحث القارئ على معايشة آثار القرب من الله، لا التظاهر بهِ فحسب، يتجلى في النصّ الربط بين الظاهر والباطن، وهي من خصائص التصوّف والعرفان. إِنَّ الكنايات تجعل النصّ مكثفًا؛ فكُلّ عبارة تختزل سلوكًا طويلًا في صورة موجزة، كذلك ساعد في تقوية التناسق البلاغي، وإبراز المعنى المتكرر (التأثير الجسدي للروحانية)؛ فكل كناية تتحوّل لمشهد بصري؛ ما يعمّق الأثر البلاغي، وكُلّ عبارة من العبارات الواردة تمثّل كناية مركبة، تدلّ على صفة باطنة عن طريق أثر ظاهر، كما في: (صُفْر الوجوه من السهرِ)؛ أي: الشحوب الجسدي؛ نتيجة السهر، والمقصود بهِ: كثرة القيام والتهجد، وترك النوم؛ من أَجل العبادة، و(عُمْش العيون من العِبر)؛ أي: ضعف البصر، واحمرار العيون؛ بسبب كثرة البكاء، والمقصود بهِ: خشية الله والإنابة إليه، (خمص البطون من الخواء)؛ أي: ضمور البطون؛ نتيجة الجوع المتواصل؛ بسبب الصوم والزهد وترك الملذات، و(يبس الشفاه من الذوي)؛ أي: جفاف الشفاه؛ بسبب كثرة التلاوة والذكر، والمقصود بهِ: المداومة على الذكر، والدعاء، والعبادة، وهذه كُلّها كنايات قريبة من صفات العبادة، والخوف من الله، والزهد، والانشغال بالله؛ فالكناية هنا تخدم في بناء صورة رمزية عالية

لأولياء الله، لا توصف أفعالهم مباشرة؛ بل يكتفي بذكر آثار هذهِ الأفعال على أجسادهم؛ وهذا يعطي للنصّ عمقًا دلاليًا؛ يجعل القارئ يشارك في استنتاج المعنى.

ومن كلامهِ (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (87) وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (88) ﴾ [المائدة:87-88]، إنَّ رسول الله (عليه السلام) قال: ((إنَّ المؤمنَ حلوٌ يُحبُّ الحلاوة))[23].

يقوم النصّ على أسلوب من أساليب البيان وهو الكناية عن صفة التي يُراد بها إثبات معنى ملازم عن طريق التعبير بلفظٍ ظاهرٍ لا يُراد لذاته؛ بل لما يلازمه من معنى عقلي أو خُلقي؛ ففي قولهِ (عليه السلام): ((المؤمن حلوٌ)) كناية عن صفة قريبة وهي حُسن خُلق المؤمن، وعذوبة منطقه، ولينه في المعاملة، وصفاء سريرته. أمَّا قوله (عليه السلام): ((يُحبّ الحلاوة)) فهي كناية عن ميلهِ الفطري الى الخير، واستحسانهِ للأفعال الطيبة والأقوال الجميلة؛ لِأَنَّ العلاقة بين لفظ (الحلاوة) المعنى المكنى عنهُ (الخلقُ الحسِن والميل لحب الخير) قريبة ومألوفة في الاستعمال العربي الذي يوجه الذهن فورًا الى معناها المعنوي الأخلاقي؛ فما رواهُ الإمام (عليه السلام) من نصٍ يرسم صورة رمزية لشخصية المؤمن المتوازن؛ لِأَنَّهُ يُصوره كيانًا يفيض بالخير، والعطف، والجمال؛ فيكون محبوبًا بطبعهِ، ميّالًا إلى كُلّ ما هو جميل وطيب في القول والفعل. وفي الوقت نفسه يربط النصّ لِيُبين الحلاوة الحسيّة والمعنويّة؛ فيخلق توازنًا بين الذوق الجسدي والذوق الروحي؛ فكما يُقبِل الإنسان على الشيء الحلو بطبعهِ، يُقبِل على المؤمن؛ لِأَنَّ فيهِ الطيب من الصِّفات؛ فتتولد علاقة بين الجمال الحسي والجمال الأخلاقي. وهذا المعنى يتناغم مع قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ ﴾ [آل عمران:159]؛ إذ إنَّ للين، والرحمة، وجمال الخلق أثرًا من آثار الإيمان الصادق.

ب. كناية بعيدة:

هي أسلوب بلاغي يُراد به الدلالة على معنى غير مصرح به من خلال لوازم متعددة متسلسلة تربط بين اللفظ والمعنى المقصود بوسائط ذهنية غير مباشرة، بحيث لا يُفهم المراد إلا بعد انتقال الفكر من لازم إلى آخر حتى يبلغ الصفة المطلوبة. وتبرز قيمة هذا النمط البلاغي في قدرته على توليد المعنى العميق من دلالةٍ بعيدةٍ ايحائية تُظهر مهارة المتكلم في بناء المعنى من أبعد مستوياته الدلالية، كما في قولهم: (كثير الرماد) كناية عن الكرم، إذ تُستنبط الصفة من تتابع لوازم عقلية تبدأ من كثرة الرماد إلى كثرة الجمر، ثم كثرة الطبخ فالضيوف، فالكرم، أو مثل قولهم: (جبان الكلب) كناية عن كثرة الزائرين، وتُستنتج الصفة المقصودة هنا بطريقة غير مباشرة فجبن الكلب عن النباح يدل على اعتيادهِ كثرة الضيوف مما يؤدي الى كثرة الضيافة وهي علامة الكرم، مما يبين عمق البنية البلاغية ودقة الترابط

الدلالي في التعبير[24]، ومثال ذلك قول الإمام (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) ﴾ [البقرة:2].

قال الإمام عليٌ بن أبي طالب (عليه السلام): ((التقوى ترك الإصرار على المعصية، وترك الاغترار بالطاعة))[25]. التعبير بالكناية ينسجم مع خطاب الشرع في الحث على الإخلاص، والبُعد عن الرياء والعُجب؛ فيجعل من التقوى حالة داخلية مرتبطة بالمراقبة والنية، لا مجرد أداء خارجي؛ فالكناية ساعدت على تلطيف التعبير، وعدم مواجهة القارئ بالمعنى الفجّ؛ فعملت على الحفاظ على جمالية التركيب، وخلقت فضاءً تأويليًا يجعل السامع يشارك في بناء المعنى؛ لأَنَّ العلاقة بين الألفاظ والمعاني تحتاج إلى فهم وتأويل؛ فالمعنى المقصود: ((التقوى بمعناها العميق غير مذكور صراحة؛ بل يعبّر عنها بالصفات أو الأفعال التي تدلّ على حالتها، مثل: ترك الإصرار على المعصية، وترك الاغترار بالطاعة؛ بل يستنبط من ترك هذين السلوكين؛ فالكناية بهذهِ الصورة جعلت النصّ أكثر عمقًا وتأملًا؛ إذ لا تعطي التعريفات صراحة؛ بل تطرح كأفعال يجب تجنبها للحصول على التقوى؛ ما يحث السامع والقارئ على التوقف والتفكر في هذهِ الممارسات.

وقوله (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23)﴾ [الحشر:23]: ((سُبْحَانَ اللهِ، كَلِمةٌ رَضِيْهَا اللهُ لِنَفْسِهِ))[26].

الكناية في قول الإمام (عليه السلام) تظهر منزلة التسبيح؛ وَلِأَنَّ اللهَ تعالى ارتضى هذهِ الكلمة لنفسهِ؛ فذلك يعني أَنَّها من أرقى صور العبادة اللفظية، وتعبر عن التوحيد، والتنزيه الخالص، ويجب أَنْ تقال بخشوع؛ لأَنَّها مختارة من اللهِ لذاتهِ؛ أي إنَّ الكناية غيّرت النظر إلى (سبحان الله) من لفظ ديني إلى رتبة مقدسة ترتبط بذات الله تعالى؛ فالكناية البعيدة هنا تمثّل أَوج الإيجاز البلاغي؛ فهي تخفي وراء العبارة القصيرة معنًى واسعًا يتطلّب تأمّلًا، فضلًا عن أَنَّ الكناية تمنح النصّ طابع التبجيل والإجلال؛ لأَنَّها هنا لا تصرّح بأَنَّ (سبحان الله) تدلّ على تنزيه الله وتعظيمه؛ بل تفهم عبر التعبير عن رضا الله بها؛ أي إنَّها تجسد ما يليق بهِ من تنزيه وقداسة من دون ذكر ذلك صراحة؛ فهي تمنح النصّ ثراءً دلاليًا؛ بدل أَنْ يشرح الإمام معنى (سبحان الله) بلغة مباشرة؛ عَبَّرَ عنها بوصفها: ((كلمة ارتضاها الله لنفسهِ))، وهو وصف يوحي بأَنَّها تليق بجلالهِ، وتحمل صفاتهِ العليا، وتدلّ على السمو الإلهي.

2. كناية عن موصوف:

هي الكناية التي يُراد بها الموصوف ذاته من دون صفته، أو ما يتصل بهِ، ويشترط فيها أَنْ تنصرف دلالتها حصرًا إلى المكنى عنهُ من دون تجاوز؛ وذلك لضمان الانتقال الذهني المباشر من اللفظ إلى الموصوف المقصود من دون لبس أو تعدد في التأويل[27]، على سبيل المثال قول الإمام علي

(عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا (25) ﴾ [الإسراء:25]: ((إذا مَالتْ الأفياءُ، وَرَاحت الرَّواحُ؛ فاطلُبُوا الحوائجَ إلى اللهِ؛ فإنَّها ساعةُ الأَوّابين))[28].

يتضمّن النصّ الشَّريف أسلوبًا بيانيًا، وهو في الجُملتين: (مالتْ الأفياء، وراحتْ الرَّواح) كناية عن وقت العصر؛ فالإمام (عليه السلام) لم يصرّح مباشرة بزمن العصر؛ بل كنّى عنهُ بتغيير الظلال، وحركة النسيم في تصوير بلاغي جميل؛ دَلّ بذلك على ساعة الرجوع إلى الله لعبادهِ (الأَوّابين) كثيري التوبة والرجوع إلى الله بعد كُلّ ذنب ونهاية كُلّ يوم، وهي كناية راقية تعكس بلاغة تفكير الإمام (عليه السلام)، وتؤكد ربط الظواهر الكونية بأوقات العبودية لله تعالى.

كذلك يرد قول الإمام علي (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117) ﴾ [البقرة:117]: ((يُخْبِرُ لا بِلِسَانٍ، وَلَهَوَاتٍ، وَيَسْمَعُ، لا بخروقٍ وَأَدَوَاتٍ، يقوُلُ، ولا يَلْفَظُ، ولا يَتَحفَّظ، وَيُرْيِدُ، و لا يُضْمِرُ...))[29].

يصف لنا هذا النصّ الشَّريف صورة تنزيهية دقيقة عن صفات الله عزَّ وَجَلَّ؛ ببيان قدراتهِ التي لا تُوازن بقدراته البشر؛ فالنصّ يركز في كُلّ جُملة على إثبات الفعل الإلهي: (الإخبار، السمع، القول، الحفظ)، مع نفي الوسيلة البشرية المعروفة: (اللسان، الخروق، والتحفظ...)؛ فالغرض من هذا الأسلوب نقل الحقيقة العقائدية بأسلوب بلاغي يُبهر العقل والذوق؛ فالإمام (عليه السلام) يعرض في هذهِ العبارات تصوّرًا توحيديًا دقيقًا قائمًا على نفي التجسيم والتشبيه في صفات الله؛ فيثبت في هذا النصّ قدرة الله في السمع، والكلام، والحفظ؛ ولكن منزّهًا عن الجوارح، مع انسجام تامّ مع عقيدة التوحيد الصافي؛ محققًا هذهِ الغاية ببلاغة عليا في تصوير المعنى، باستعمال أسلوب بياني دقيق، وهو الكناية عن الموصوف، وهو الله عزَّ وَجَلَّ؛ فالإمام (عليه السلام) يكنّي عن الله تعالى بتنزيهه عن صفات الخلق الجميع.

3. كناية عن نسبة:

ويُراد بها: إثبات أمر لأمر أو نفيه عنهُ، أو بعبارة أُخرى يُطلب بها تخصيص الصّفة بالموصوف[30]، كما في قول الإمام علي (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (62) وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63) ﴾ [الأنفال:62-63]: ((سمعتُ رسول الله (عليه السلام) يقول: ((المؤمن غَرٌ كريمٌ، والفَاجِرُ خَبٌ لَئِيمٌ، خير المؤمنين من كان مألفةٌ للمؤمنين، ولا خيرَ فيمن لا يأَلَف ولا يُؤْلَف))[31].

يتضمّن النصّ الشَّريف أسلوب الكناية عن نسبة صفة الكرم إلى المؤمن، لا بتسميتهِ كريمًا مباشرة؛ بل إسناد (الغُرُّ)، (الذي يدلّ على صفاء النية) إليه؛ ما يوصل إلى الكرم. و(الفاجر خَبٌّ لئيمٌ): كناية عن نسبة اللؤم إلى الفاجر عن طريق وصفهِ بـ(الخبّ) (الماكر المخادع)؛ فكلمة (الغُرُّ) تعني: طيب

النية، وسلامة الصدر، وهي سمة المؤمن الذي لا يتشغل بالحيلة والمكر. وكلمة (الخَبُّ) تدلّ على الشخص الماكر السيئ النية، هي دلالة على الفساد الداخلي الذي يحكم سلوك الفاجر؛ فالإمام علي (عليه السلام) يرسم صورة للمؤمن في المجتمع: شخصٌ يخدع، لا لأَنَّهُ ساذجٌ؛ بل لأَنَّهُ لا يريد أَنْ يسيء الظن بالناس، بالمقابل، الفاجر يتعامل بمكر ودهاء؛ لكنَّهُ لئيم الطبع؛ أي مكائدهُ لا تنبع من حكمةٍ؛ بل من خبثهِ؛ فالإمام (عليه السلام) ينقل مبدًا نبويًا عميقًا فيه تمييز بين الإيمان والنفاق، عن طريق الأخلاق لا مجرد الادعاء.

كذلك نرى أَنَّ هذا النوع من الكناية حاضرٌ بوجهٍ جلي في قول الإمام علي (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) ﴾ [غافر:60]: ((مَنْ أُعطِيَ أَرْبَعًا، لَمْ يُحْرَمُ أَرْبَعًا؛ مَنْ أُعطيَ الدُعَاء، لم يُحرَمْ الإِجَابة، وَمَنْ أُعْطيَ التوبة، لَمْ يُحْرَمْ القَبْولَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الاستغفارَ، لم يُحْرَمْ المغفرةَ، وَمَن أُعطيَ الشكر، لم يُحْرَمْ الزيادةَ))[32].

يتضمّن هذا النصّ أسلوبًا من أساليب علم البيان، وهو الكناية عن نسبة؛ فكُلّ جُملة في النصّ كانت حاوية على نسبة فعل أو صفة إلهية من دون ذكر الفاعل صراحة، مثل: (لم يحرم الإجابة)، و(لم يحرم القبول)، و(ولم يحرم المغفرة)، و(ولم يحرما لزيادة)، فهذه ليست أوصافًا مباشرةً للهِ تعالى؛ بل أسند الفعل المرتبط بها إلى الفاعل بطريقة غير مباشرة؛ فالكناية عن النية التي تُعدُّ من أبلغ الكنايات؛ لما فيها من إيجاز، وتعظيم، وإجلال للمقام الإلهي من دون تصريح صراحة.

فالنصّ يقوم على مبدأ السببية والجزاء؛ فكُلّ جُملة ترتكز على ربط الفعل البشري بالاستجابة الإلهية، مع إيحاء بأَنَّ هذا الربط هو وعد إلهي مضمر في الفطرة والشرع؛ فالدعاء، والتوبة، والاستغفار، والشكر هي محاور العلاقة بين العبد وربّه، والإجابة، والقبول، والمغفرة، والزيادة تمثّل محاور الفيض الإلهي وعطائه الكريم.

لم تُنسَبْ إلى الله؛ ولكن أشير إليها بكنية راقية؛ فالنصّ يعكس فكر الإمام (عليه السلام)؛ إذ يجعل التوفيق إلى أعمال القرب علامة على محبة الله للعبد. والنصّ يرشد إلى قاعدة دينية عظيمة: ليس التوفيق إلى الطاعة مجرد جهد شخصي؛ بل هو عطاء إلهي مسبوق بلطفٍ ربّاني.

الخاتمة:

- يتضح من مرويات الإمام علي (عليه السلام) أن الكناية ليست مجرد أسلوب لفظي، بل هي وسيلة لإيصال المعنى بعمق، تربط بين الظاهر والباطن، وتضفي على النص قدرة على الإيحاء والتأثير النفسي.
- الكناية تمكّن من إيصال المعنى من دون إفصاح مباشر، فتتيح للمتلقي المشاركة الذهنية في استنباط الدلالات، ما يعمق التأمل ويزيد قوة الإقناع .
- الكناية تدمج بين جماليات اللغة والقدرة على التعبير عن المعاني المجردة، مع المحافظة على الدقة البلاغية، وتحقق وظائف معرفية، أخلاقية، وروحية في الخطاب الديني والأدبي.
- تظهر دراسة آراء البلاغيين القدماء والمحدثين أن الكناية أداة إبداعية ضرورية في الخطاب العربي، تحافظ على عمق المعنى وتزيد من فعالية التعبير، وتتوافق مع الاستعمال المتقن للإمام علي (عليه السلام).
- استعملت الكناية في مروياته بثلاث صور رئيسية: عن صفة، عن موصوف، وعن نسبة، بما يعكس إدراكه العميق لدور الكناية في التأثير الدلالي، وإضفاء الطابع الرمزي والفني على النص.
- من خلال الكناية، يُحوّل النص إلى تجربة معرفية وروحية؛ فكل لفظ يحمل دلالات تتجاوز المعنى المباشر، ويحفز القارئ على التفاعل الذهني والوجداني مع النص.
- الكناية عند الإمام علي (عليه السلام) تمثل أنموذجًا متكاملًا للبلاغة التطبيقية، تجمع بين العمق الدلالي، والجمالية الفنية، والتأثير النفسي، ما يجعلها أداة فعالة لبناء خطاب ديني وأدبي متوازن، غني بالمعاني والتأملات.

الإحالات

(1) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (سَلَبَ)، ج6، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط3، 1999م: 175/12.

(2) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1992م: 66.

(3) ينظر: الكناية والتعريض، أبو منصور الثعالبي (ت427هـ)، تحقيق: د. عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة، د.ط، د.ت: 42.

(4) البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبدالسَّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1998م: 312/1.

(5) شرح ديوان المتنبي، المبرِّد، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ط، 1990م: 216/2.

(6) ينظر: الكناية والتعريض، أبو منصور الثعالبي (ت429 هـ)، تحقيق: د. عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة، د.ط ، د.ت.: 43-44 .

(7) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1992م: 262/1.

(8) أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيود السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1998م: 52/1.

(9) ينظر: البلاغة العربيّة، مصطفى علي الطنطاوي، دار الفكر العربيّ، دمشق، د.ط، 1995م: 127/1.
(10) ينظر: البلاغة العربيّة في النصوص الدِّينية، محمد صالح الغامدي، دار النهضة العربيّة، بيروت، د.ط، 2004م: 86.
(11) ينظر: أسس البلاغة العربيّة، حسين محمود حسن، دار الفكر، القاهرة، د.ط، 1999م: 154/2.
(12) ينظر: دراسات بلاغية في القُرآن الكريم، عبدالله أبو القاسم، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2001م: 98.
(13) البلاغة العربيّة وأثرها في الأدب، سعيد حيدر، دار النهضة، القاهرة، د.ط، 2007م: 720.
(14) بلاغة العرب، محمد حسين هيكل، د.م، ط2، 1990م: 185.
(15) في الشعر الجاهلي، طه حسين، دار المعارف، د.ط، 1972م: 134.
(16) البلاغة الحديثة، عبدالسَّلام هارون، د.م، د.ط، 1985م: 78.
(17) مقال في البلاغة، علي عبدالرزاق، د.م، د.ط، 1954م: 103.
(18) ينظر: الكناية والتعريض، أبو منصور الثعالبي (ت429هـ)، تحقيق: د. عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة، د.ط، د.ت.: 22.
(19) ينظر: الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م، 242- 243
(20) ينظر: مفتاح العلوم، أبو يعقوب السكاكي، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016م، 354
(21) مسند الإمام علي (عليه السلام)، السيد حسن القبانجي، تحقيق: السيد طاهر السلامي، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 2000م: 162/2.
(22) الجامع لأحكام القُرآن، أبو عبدالله محمد القرطبي، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي ومحمد رضوان وغياث الحاج، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2006م: 17/11.
(23) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عُمر الزمخشري، تصحيح: محمد عبدالسَّلام شاهين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1995م: 671/1.
(24) ينظر: مفتاح العلوم، أبي يعقوب السكاكي، 354-355
(25) مفاتيح الغيب، الإمام الرازي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1981م: 23/1.
(26) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي، تحقيق: د. عبدالله محمد شحاتة، مؤسسة التاريخ العربيّ، بيروت، ط1، 2002م: 287/4.
(27) ينظر: علم البيان، د. عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربيّة، بيروت، د.ط، 1985م: 215.
(28) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدِّين السيوطيّ، دار الفكر للطباعة، بيروت، د.ط، 2011م: 315/9.
(29) نهج البلاغة، الشَّريف الرضي تحقيق: الشّيخ قيس بهجت العطار، العتبة العلوية المقدسة، بالتعاون مع المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين علي (عليه السلام)، ط1، 2016م: 146/2.
(30) علم البيان، د. عبدالعزيز عتيق: 217.
(31) قدوة التفاسير في المأثور عن خاتم الأنبياء والمرسلين، الشيخ يحيى الشيرازي: 423/2.
(32) إكمال مرويات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (23 ق.هـ-40هـ) وأقواله في تفسير القُرآن الكريم، د. علاء الدِّين هاشم الخفاجي، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2023م: 658/3.

المصادر والمراجع :

القُرآن الكريم.
- أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيود السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1998م .
- أسس البلاغة العربيّة، حسين محمود حسن، دار الفكر، القاهرة، د. ط، 1999م .
- إكمال مرويات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (23 ق.هـ-40هـ) وأقواله في تفسير القُرآن الكريم، د. علاء الدِّين هاشم الخفاجي، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2023م .
- البلاغة الحديثة، عبدالسَّلام هارون، د. م، د. ط ، 1985م .
- البلاغة العربيّة في النصوص الدِّينية، محمد صالح الغامدي، دار النهضة العربيّة، بيروت، د. ط ، 2004م .
- البلاغة العربيّة وأثرها في الأدب، سعيد حيدر، دار النهضة، القاهرة، د. ط، 2007م .
- البلاغة العربيّة، مصطفى علي الطنطاوي، دار الفكر العربيّ، دمشق، د. ط، 1995م .
- البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبدالسَّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1998م.
- الجامع لأحكام القُرآن، أبو عبدالله محمد القرطبي، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي ومحمد رضوان وغياث الحاج، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2006م .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدِّين السيوطيّ، دار الفكر للطباعة، بيروت، د. ط، 2011م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عُمر الزمخشري، تصحيح: محمد عبدالسَّلام شاهين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1995م .
- الكناية والتعريض، أبو منصور الثعالبي (ت429هـ)، تحقيق: د. عائشة حسين فريد، دار قباء للطباعة، د. ط، د.ت .
- بلاغة العرب، محمد حسين هيكل، د. م، ط2، 1990م .
- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان الأزدي البلخي، تحقيق: د. عبدالله محمد شحاتة، مؤسسة التاريخ العربيّ، بيروت، ط1، 2002م .
- جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 2010م .
- حلي الصياغة في شرح وتهذيب جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، دار البشير، الإمارات، ط1، 2021م
- دراسات بلاغية في القُرآن الكريم، عبدالله أبو القاسم، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2001م
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1992م.
- شرح ديوان المتنبي، المبرِّد، دار الكتب العلميّة، بيروت، د. ط، 1990م .
- علم البيان، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربيّة، بيروت، د. ط، 1985م .
- في الشعر الجاهلي، طه حسين، دار المعارف، د. ط، 1972م .
- قدوة التفاسير في المأثور عن خاتم الأنبياء والمرسلين، الشيخ يحيى الشيرازي .
- لسان العرب، ابن منظور، مادة (سَلَبَ)، ج6، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط3، 1999م .
- مسند الإمام علي (عليه السلام)، السيد حسن القبانجي، تحقيق: السيد طاهر السلامي، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 2000م .

- مفاتيح الغيب، الإمام الرازي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1981م .
- مقال في البلاغة، علي عبدالرزاق، د. م، د. ط، 1954م .
- نهج البلاغة، الشَّريف الرضي، تحقيق: الشّيخ قيس بهجت العطار، العتبة العلوية المقدسة، بالتعاون مع المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين علي (عليه السلام)، ط1، 2016م .

Sources and References:

The Holy Quran

- Lisan al-Arab, Ibn Manzur, entry (Salab), vol. 6, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1999.
- Dala'il al-I'jaz, Abd al-Qahir al-Jurjani, edited by Mahmoud Muhammad Shaker, Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd edition, 1992.
- Al-Kana'a wa al-Ta'riq, Abu Mansur al-Tha'alibi (d. 427 AH), edited by Dr. Aisha Hussein Farid, Dar Quba'a al-Tab'a, no edition number, no date.
- Al-Bayan wa al-Tabyin, Al-Jahiz, edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library for Printing and Publishing, Cairo, 7th edition, 1998.
- Sharh Diwan al-Mutanabi, Al-Mubarrad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1990.
- Al-Imta' wa al-Mu'anasah (Entertainment and Companionship), Al-Tha'alabi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, n.d., 1984.
- Arabic Rhetoric, Mustafa Ali al-Tantawi, Dar al-Fikr al-Arabi, Damascus, n.p., 1995.
- Arabic Rhetoric in Religious Texts, Muhammad Salih al-Ghamdi, Dar al-Nahda al-Arabi, Beirut, n.p., 2004.
- Fundamentals of Arabic Rhetoric, Hussein Mahmoud Hassan, Dar al-Fikr, Cairo, n.d., 1999.
- Rhetorical Studies in the Holy Quran, Abdullah Abu al-Qasim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2001.
- Arabic Rhetoric and Its Impact on Literature, Saeed Haidar, Dar Al-Nahda, Cairo, n.p., 2007.
- Arab Rhetoric, Muhammad Hussein Haykal, D.M., 2nd edition, 1990.
- On Pre-Islamic Poetry, Taha Hussein, Dar al-Ma'arif, D.T., 1972.
- Modern Rhetoric, Abd al-Salam Harun, D.M., D.T., 1985.
- An Essay on Rhetoric, Ali Abdulrazzaq, D.M., D.T., 1954.
- Metaphor and Allusion, Abu Mansur al-Tha'alabi (d. 427 AH), edited by Dr. Aisha Hussein Farid, Dar Quba'a Publishing, D.T., D.T.
- Asas al-Balaghah (The Basis of Eloquence), Al-Zamakhshari, edited by Muhammad Basil Ayyoud al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1998.

- Jawahir al-Balagha, Mr. Ahmad al-Hashimi, Dar Ibn al-Jawzi, Cairo, 1st edition, 2010.
- Musnad Imam Ali (peace be upon him), Mr. Hassan al-Qabangi, edited by Mr. Tahir al-Salamy, Al-Aalami Publications, Beirut, 1st edition, 2000.
- The Comprehensive Collection of Quranic Rulings, Abu Abdullah Muhammad al-Qurtubi, edited by Dr. Abdullah bin Abdulmuhsin al-Turki, Muhammad Radwan, and Ghayath al-Hajj, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st edition, 2006.
- Al-Kashaf 'an Haqa'iq al-Ghamiz al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqwal fi Wujuh al-Ta'wil (The Revealer of the Mysteries of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation), Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin 'Umar al-Zamakhshari, edited by Muhammad Abd al-Salam Shahin, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1995.
- The Art of Composition in Explaining and Refining the Essence of Eloquence in Meaning, Expression, and Rhetoric, Sayyid Ahmad al-Hashimi, edited by Dr. Abdulhamid Hindawi, Dar al-Bashir, UAE, 1st edition, 2021.
- The Keys to the Unseen, Imam al-Razi, Dar al-Fikr for Printing and Publishing, 1s edition, 1981.
- Tafsir Muqatil bin Sulayman, Abu al-Hasan Muqatil bin Sulayman al-Azdi al-Balhi, edited by Dr. Abdullah Muhammad Shihata, Arab History Foundation, Beirut, 1st edition, 2002.
- The Science of Eloquence, Dr. Abdulaziz Atiq, Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut, 1st edition, 1985.
- Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir al-Ma'thur, Jalal al-Din al-Suyuti, Dar al-Fikr Publishing House, Beirut, n.d., 2011.
- Nahj al-Balagha, Al-Sharif al-Radi, edited by Sheikh Qais Bahjat al-Attar, Al-Aqsa Mosque, in collaboration with the Library of Amir al-Mu'minin Ali (peace be upon him), 1st edition, 2016.
- Qudwat al-Tafasir fi al-Ma'thur 'an Khatim al-Anbiya' wa al-Mursalin (The Model of Exegesis in the Traditions of the Seal of the Prophets and Messengers), Sheikh Yahya al-Shirazi.
- Completion of the Narratives of Amir al-Mu'minin Ali ibn Abi Talib (23 AH-40 AH) and His Sayings in the Interpretation of the Holy Qur'an, Dr. Alaa al-Din Hashim al-Khafaji, Dar Safa for Printing, Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2023